

الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا

الدورة الاستدراكية 2013

الموضوع



RS01

3	مدة الإجابة	اللغة العربية وآدابها	المادة
4	المعامل	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك الآداب	الشعبة أو المسلك

أولاً: درس النصوص (14 نقطة)

تمكن المازني والعقاد من إحداث بعض التغيير في الذوق الأدبي خلال العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين عن طريق كتاباتهما النقدية. فقد شجع ما شناه من هجوم على شعر شوقي والكلاسيكية الجديدة الجمهور المثقف على أن يصغي لأصوات غير أصوات التقليديين. هذا الدور الذي قام به المازني والعقاد في مصر، أدى مثله دُعاة التجديد في لبنان والمهجر، أمثال جبران وميخائيل نعيمة. ولولا تلك المعارك الأدبية والكتابات النقدية، لتعدّر انتشار الرومانسية على نحو ما انتشرت في الشعر الحديث.

ومن سمات الرومانسية التي بدت في أجلي مظاهرها في الفترة ما بين الحربين العالميتين، أن التعارض بين الشكل والمضمون قد اختفى كلية أو كاد، وأن المثل الأعلى للشعر فيها هو الغنائية وسيادة العواطف والأحاسيس الذاتية، التي تشمل الحزن والأشواق الغامضة والحيرة والحنين إلى براءة الطفولة والتوق إلى المثل العليا البعيدة المنال... ويرجع بعض هذه المواقف والاتجاهات العاطفية الجديدة إلى تقليد مباشر للشعر الرومانسي الأوروبي، كما يرجع البعض الآخر إلى الموقف الثقافي والسياسي العام الذي وجد فيه العرب أنفسهم في ذلك الوقت...

وأتباع الحركة الرومانسية في الشعر العربي الحديث كثيرون، منهم أحمد زكي أبو شادي وإبراهيم ناجي وعلي محمود طه وإلياس أبو شبكة وعمر أبو ريشة وأبو القاسم الشابي وميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي وغيرهم... وكان الدور الذي أداه شعراء المهجر في نشر المواقف والاتجاهات الرومانسية عظيماً حقاً، فكان تأثيرهم عميقاً وشاملاً في معاصريهم. وحين هاجروا إلى أمريكا وجدوا فيها مجالاً للتجديد والابتكار والتجريب... ويبدو بعض شعراء أمريكا الشمالية أشد ثورة على تقاليد الأدب العربي من شعراء أمريكا الجنوبية؛ إلا أن هناك عدة نقاط يلتقي فيها شعراء المهجر بصفة عامة. فجميعهم كانوا يعانون إحساساً حاداً بالغربة وعدم الانتماء، فكان الشعور بالحنين إلى الوطن يسود نتائجهم، وهو شعور زاد من حدته إدراكهم لغربتهم في المجتمع الجديد...

ونستطيع الجزم بأن جيل الشعراء الرومانسيين العرب الذين بلغوا مرحلة النضج في فترة ما بين الحربين، قد وقعوا جميعهم تحت تأثير شعراء المهجر الذين ساهموا إلى حد بعيد في تحرير الشعر العربي الحديث. فقد ساعد هؤلاء الشعراء على إيجاد مفهوم جديد للشعر العربي، أضاف بعداً روحياً إلى أبعاده، كما نبذوا اللهجة الخطابية التقليدية وآثروا ما سماه الناقد محمد مندور بالشعر المهموس، فركزوا شعرهم على تجارب الإنسان الذاتية، وعلى موقفه إزاء الطبيعة وإزاء القضايا الإنسانية الأساسية ومشكلات الوجود، فأثروا بذلك الشعر العربي ووسّعوا أفقه وحرروا شكله العام.

اكتب موضوعا إنشائيا وفق تصميم منهجي متكامل ومنسجم، تحلل فيه هذا النص النظري، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، ومسترشدا بما يأتي:

- وضع النص في إطاره الثقافي والأدبي؛
- تحديد القضية التي يطرحها النص وجرّد العناصر المكونة لها؛
- رصد الخصائص المميزة للشعر الرومانسي كما وردت في النص؛
- بيان الطريقة المعتمدة في بناء النص، ورصد بعض الأساليب الموظفة في عرض القضية التي يطرحها؛
- صياغة خلاصة تركيبية لنتائج التحليل، ومناقشة مدى إسهام شعراء تجربة سؤال الذات في توسيع أفق الشعر العربي وتحرير شكله العام، مع إبداء الرأي الشخصي.

ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)

ورد في مؤلف " ظاهرة الشعر الحديث " لأحمد المجاطي المعداوي ما يأتي:

" ... غير أن الشاعر الحديث يميل أحيانا إلى الحد من اتساع مدلول صورة، وذلك بإحكام الربط بينها وبين سائر الصور في القصيدة بكاملها، ولا شك في أنه قد حقق بهذا العمل هدفا غالبا من أهداف الشعر الحديث... "

أحمد المعداوي المجاطي، ظاهرة الشعر الحديث، الطبعة الثانية 2007،
شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء - ص 223 .

انطلق من هذه القولة، ومن قراءتك المؤلف النقدي، واكتب موضوعا متكاملا تتناول فيه ما يأتي:

- ربط القولة بسياقها داخل المؤلف؛
- رصد مظاهر تطور التعبير بالصورة في الشعر الحديث؛
- بيان المنهج الذي اعتمده الكاتب في دراسة ظاهرة الشعر الحديث.